

## الخصائص

وأما قول الفرزدق : .

( إلى مَلِكٍ ما أُمُّهُ من مُحاربٍ ... أبوه ولا كانت كُلايب تصاهره ) .

فإنه مستقيم ولا خبط فيه . وذلك أنه أراد : إلى ملك أبوه ما أمُّه من محارب أي ما أم أبيه من محارب فقدم خبر الأب عليه وهو جملة كقولك : قام أخوها هند ومررت بغلامهما أخواك .

وتقول على هذا : فضته محرقة سرجها فرسك تريد : فرسك سرجها فضته محرقة ثم تقدم الخبر على صورته فيصير تقديره : سرجها فضته محرقة فرسك ثم تقدم خبر السرج أيضا عليه فتقول : فضته محرقة سرجها فرسك . فإن زدت على هذا شيئا قلت : أكثرها محرق فضته سرجها فرسك أردت : فرسك سرجها فضته أكثرها محرق فقدمت الجملة التي هي خبر عن الفضة عليها ونقلت الجُمْل عن مواضعها شيئا فشيئا . وطريق تجاوز هذا والزيادة في الأسماء والعوائد واضحة . وفي الذي مضى منه كافٍ بإذن الله .

فأما قوله : .

( مُعاوىَ لم تَرعَ الأمانةَ فارعَها ... وكن حافظا ) والدين شاکر ) .

فإن ( شاکر ) هذه قبيلة . أراد : لم ترع الأمانة شاکر فارعها وكن حافظا ) والدين .

فهذا شيء من الاعتراض . وقد قدمنا ذكره وعلة حسنه ووجه جوازه